

تاج العروس من جواهر القاموس

وعن ابن السكيت : يقال : ما تَقَعَّ دَنِي عن ذلك الأَمْرِ إِلَّا شُغِلُّ أَي ما حَبَسَنِي . وفي الأفعال لابن القَطَّاع : قَعَدَ عن الأَمْرِ : تَأَخَّرَ . وبي عَنكَ شُغِلُّ حَبَسَنِي . انتهى . والعرب تدعو على الرَّجُلِ فتقول : حَلَّيْتُ قَاعِدًا وشَرَبْتُ قائمًا تقول : لا مَلَكَتْ غيرَ الشَّاءِ التي تُحَلِّبُ مِنَ قُعودٍ ولا مَلَكَتْ إِلَّا بلاَّ تُحَلِّبُهَا قائمًا معناه ذَهَبَتْ إِبلُكَ فَصِرْتَ تُحَلِّبُ الغَنَمَ لأنَّ حالبَ الغَنَمِ لا يكون إِلَّا قَاعِدًا والشَّاءُ مَالُ الصُّعفاءِ . والأذلاءُ . والإبلُ مالُ الأشرافِ والأقوياءِ . ويقال : رجلٌ قاعدٌ عن الغَزْوِ وقَوْمٌ قُعَّادٌ وقاعدُونَ .

وتقاعَدَ به فُلانٌ إِذا لم يَخْرُجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقَّه . وما قَعَّ دَكَ واقْتَقَدَكَ : ما حَبَسَكَ . والقَعَدُ : الذَّخْلُ وقيل : صِغارُ الذَّخْلِ وهو جمع قاعدٍ كخادمٍ وخَدَمٍ . وفي المثل : اتَّخَذُوهُ قُعودًا تصغير القَعُودِ إِذا امتَنَّهُنَّوا الرَّجُلَ في حوائجهم . وقاعدَ الرَّجُلَ : قَعَدَ معه . والقِيعادَةُ : السَّرِيرُ يَمَانِيَّةٌ . والقاعِدَةُ أَصلُ الأُسِّ . والقَواعِدُ الإِسْاسُ وقَواعِدُ البيتِ إِسْاسُهُ وقال الزَّجَّاجُ : القَواعِدُ : أَساطِينُ البِنائِ التي تَعْمِدُهُ وقولُهم : بَنَى أَمْرَهُ على قَاعِدَةٍ وقَواعِدٍ وقَاعِدَةٍ أَمْرِكَ وَاهِيَّةٌ وتَرَكُوا مقاعِدَهُم : مَرَّكَزَهُم وهو مَجازٌ وقواعِدُ السَّحابِ : أَصُولُها المُعْتَرِضَةُ في آفاقِ السَّماءِ شَبَّهتْ بقواعدِ البِناءِ قاله : أبو عُبَيْدٍ وقال ابنُ الأَثيرِ : المُرادُ بالقواعِدِ ما اعْتَرَضَ منها وسَفَلَ تَشْبِيهاً بقواعِدِ البِنائِ .

ومن الأَمْثالِ : إِذا قام بك الشَّرُّ فاقْعُدِي قال ابنُ القَطَّاعِ في الأفعالِ : إِذا نَزَلَ بك الشَّرُّ بَدَل قام . وقوله فاقْعُدِي . أَي أَحْلُم . قلت : ومعناه ذَلَّ له ولا تَضَطَّرِبْ وله معنَى ثابٍ أَي إِذا انْتَصَبَ لك الشَّرُّ ولم تَجِدْ منه بُدًّا فانْتَصَبْ له وجاهدْه وهذا مما ذَكَرَهُ الفَرَّاءُ . وفي اللسانِ والأفعالِ : الإِقْعادُ في رَجْلِ الفَرَسِ : أَنْ تُفَرِّشَ جَدًّا فلا تَنْتَصِبَ . وأُقْعِدَ الرَّجُلُ : عَرَجَ والمُقْعَدُ : الأَعْرَجُ . وفي الأَساسِ : من المَجازِ : قَعَدَ عن الأَمْرِ : تَرَكَه . وقَعَدَ يَشْتُمُنِي : أَقْبَلَ . انتهى . والذي في اللسانِ : الفَرَّاءُ : العَرَبُ تقولُ : قَعَدَ فُلانٌ يَشْتُمُنِي بِمعنى طَفِقَ وجَعَلَ وأَنشد لِبعضِ بني عامرٍ :

" لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِصَابُ .

" ولا الوِشاحانِ ولا الجِلابُ مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكَابُ

وَيَقْعُدُ الْأَيْرُ لَهُ لُعَابٌ وَرَحَى فاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِهَا بِالرَّائِدِ
بِيَدِهِ . ومن المَجَازِ : ما تَقَعَّدَهُ ما اقْتَعَدَهُ إِلَّا لُوْمٌ عُنْدَ صُرِّهِ . ورجُلٌ
قُعْدُدَةٌ . جَيَانٌ . والمُقْعَعْدُدُ : موضعُ القُعودِ . والنون زائدة قال : .
" أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَعْدَدًا وقد أقعد بالمكان وأقعد وورثَ المال
بالقُعْدَى كبُشْرَى أَي بالقُعْدُدِ . والقَعُودُ كصَبُورِ : أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبَ خَلْفَ
النَّسْرِ الطَّائِرِ تُسَمَّى الصَّلَيبِ . والقُعْدُدُ من الجَبَلِ : المُسْتَوِي أَعْلَاهُ .
ويقال : اقْتَعَدَ فُلَانًا عن السَّخَاءِ لُوْمٌ جِنْدِيهِ قال : .
فَازَ قِدْحُ الكَلَابِيِّ وَاقْتَعَدَتْ مَعَهُ ... زاءَ عَن سَعْيِهِ عُرُوقٌ لَتَائِمِ
واقْتَعَدَ مَهْرِيًّا : جعلَهُ قَعُودًا له . وفي الحديث نَهَى أَنْ يُقْعَدَ على
القَبْرِ . قيل : أَرَادَ القُعودَ للتَّخَلُّبِ والإِدْخَالَ أو القُعودَ للإِدْخَالَ أو
أَرَادَ تَهْوِيلَ الأَمْرِ لِأَن في القُعودِ عليه تَهَاوُنًا بالمَيِّتِ والمَوْتِ .
وسَمَّوْا قِعْدَانًا بالكسر . وَأَخَذَ المُقِيمُ المُقْعِدَ . وهذا شَيْءٌ يَقْعُدُ به
عليكَ العَدُوُّ وَيَقُومُ . ومما استدرَكَه شيخُنَا : التَّقْعَعْدُدُ : التَّثْبِيْتُ
والتَّسْمَكُ نِ استعمله القاضي عياضٌ في الشفاءِ وأَقْرَبَهُ شُرَّاحُهُ . والمُقْعَعْدُ
كَمُعْظَمٍ : ضَرْبٌ من البُرُودِ يُجْلَبُ مِنْ هَجَرَ .